

«كاليفورنيا تقترب» فيضانات» بعد عاصفة «رأس السنة



لوس أنجليس - (أ ف ب)

أعلنت السلطات في كاليفورنيا عن استمرار احتمال حصول فيضانات بعد مرور عاصفة عاتية حرمت عشرات آلاف الأشخاص من التيار الكهربائي، وأوقعت قتيلين على الأقل، فيما يتوقع خبراء في الأحوال الجوية عواصف أخرى. وضربت وسط الولاية وشمالها عاصفة ترافقت مع رياح وصلت سرعتها أحياناً إلى 160 كيلومتراً في الساعة، في بعض المناطق، مع أمطار غزيرة.

وتسببت كذلك بفيضانات كثيرة ما أدى إلى قطع طرق وحرمان أكثر من 190 ألف منزل من التيار الكهربائي، على ما أفاد موقع «باور أوتيتج» المتخصص.

وقضى شخصان على الأقل، أحدهما طفل صغير كان في منزل نقال سقطت عليه شجرة.

وضربت العاصفة كاليفورنيا فيما المنطقة لا تزال تعاني من سلسلة من العواصف العنيفة سجلت في نهاية ديسمبر/كانون الأول.

وتعود العاصفة الأخيرة إلى ليلة رأس السنة وقد تسببت بفيضانات وبانقطاع للتيار الكهربائي، وجعلت التربة مشبعة

بالمياه.

وقالت مصلحة الأرصاد الجوية الأمريكية إن مدينة سان فرانسيسكو عرفت أكثر عشرة أيام مطرة منذ عام 1871 مع تساقط 28 سنتيمتراً.

وبدأت الأمطار بالانحسار، الخميس، إلا أن السلطات استمرت بالدعوة إلى الحذر.

ويُنتظر هبوب عواصف مطرة جديدة في الأيام المقبلة، فيما التربة المشبعة بالمياه غير قادرة على امتصاص المزيد.

وقالت مصلحة الأرصاد الجوية إن التحذيرات من إمكان حصول فيضانات «لا تزال سارية في مناطق وسط كاليفورنيا والسواحل حتى صباح الجمعة»، بالتوقيت المحلي.

وتوقعت المصلحة عاصفة مطرة جديدة، اعتباراً من مساء الجمعة، في شمال كاليفورنيا وفي جنوب غرب أوريغن.

وحذرت من أن «متساقطات إضافية تراوح بين 7,6 و15,2 سنتيمتر (..) قد تفاقم الفيضانات عبر المنطقة».

وأوضحت مصلحة الأرصاد الجوية أن موجات أمطار غزيرة قد تسجل في كاليفورنيا في منتصف يناير/ كانون الثاني أيضاً.

وأما الأيام الأخيرة ناجمة عن ظاهرة معروفة بالنهر الجوي، وهي كناية عن شريط ضيق في الغلاف الجوي يشبه

النهر محمّل بكمية كبيرة من الرطوبة من الخطوط المدارية، ليست بالنادرة في كاليفورنيا شتاءً، لكنها مصحوبة راهناً

بـ«قنبلة إعصارية» قادرة على خفض الضغط على نحو مباغت، وشديد السرعة، ما يولّد رياحاً جدّ عاتية.

وفيما تصعب إقامة رابط مباشر بين هذه العاصفة والتغيّر المناخي، يوضح العلماء بانتظام، أن التغيّر المناخي يزيد من

تواتر هذه الظواهر القصوى، ومن حدّتها.

وعلى غرار بقية الغرب الأمريكي، تعاني كاليفورنيا من جفاف عام منذ أكثر من عقدين. وفي الكثير من المناطق التي

اجتاحها حرائق واسعة، باتت التربة المجردة من الغطاء النباتي ضعيفة أمام الفيضانات والانزلاقات الأرضية